

جامعة القاهرة
كلية الحقوق

دور البرول في تمويل التنمية الإقتصادية في بلدان الشرق الأوسط

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من

يسرى محمد أبو العلف

لجنة الحكم على الرسالة :

الأستاذ الدكتور عاطف صدقي (المشرف على الرسالة) رئيساً

الأستاذ الدكتور محمد أحمد الرزاز عضواً

الأستاذ الدكتور مورييس مكرم السيد عضواً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ“

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

شكر وتقدير

يقتضيني الواجب في مستهل رسالتي أن أتقدم بالعرفان بالجميل الى كل الذين غمروني بعطفهم ، وبرعايتهم ومنحوني من فيض علمهم وفضلهم .

أقدم شكرى وتقديرى اعترافا منى لهم بما سبغوه على من علم وتعليم .

الى استاذنا الجليل الدكتور عاطف صدقي الذي غمرنى برعايته الكريمة ومنحنى الكثير من جهد العالم الفاضل والاستاذ القدير ، فكان منارة اهتدى بها فى حاضرى ومستقبلى .

الى استاذنا الفاضل الدكتور محمد أحمد الرزاز السبدي غمرنى بشمار رأيه وجليل توجيهه وعظيم ملحوظاته مما ساعدنى على اتمام هذا البحث .

كما أتوجه بالشكر والتقدير الى الاستاذ الفاضل الدكتور مورييس مكرم الله الاستاذ بمعهد التخطيط القومى لتفضله بقبول الاشتراك فى لجنة الحكم على هذه الرسالة .

ولا يغوت الباحث أن يسجل خالص الشكر والتقدير للسيد الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول على ماقدمه لى فى الكويت والجزائر من آراء وابحاث علمية رائدة .

ولم يكن من اليسير على الباحث الاستمرار فى هذه المهمة العلمية لولا رعاية جامعة قسنطينة التى وضعت تحت تصرفى كافة الامكانيات مما يسر لى مهمتى العلمية .

كذلك كلمة شكر الى جنود العلم والمعرفة من العاملين بمكتبات كليتى الحقوق والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ، وجامعة قسنطينة ، ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ، وجامعة الدول العربية ، وبالمعهد الاقتصاى والقانونى للطاقة بجرينوبل - فرنسا ، وبالمعهد الفرنسى للبترول وكلية الحقوق بجامعة باريس .

وختاماً أقدم العرفان بالجميل لاسوتى التى كافحت منى
أجلى وأزرتنى طيلة سنوات دراستى حتى لحظة ميلادى العلمية .

ولا أملك الا ان اهدى الى كل هؤلاء زهرة بحثى وأدعو الله
ان يباركهم ويحفظهم لخير الانسانية جمعاء زخراً وثمرات
فوق كل تقدير .

والله نعم المولى ونعم النصير .

الباحث

مقدمة

أولا : أهمية الموضوع :

ارتبط موضوع البترول بالاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتطورها في العالم حيث اعتمدت البلدان المتقدمة على مصدر هام للطاقة في تسيير نشاطها الاقتصادي مستخدمة في ذلك أحدث الأساليب العلمية ووسائل التكنولوجيا الحديثة .

ولذلك اهتمت البلدان النامية بسرعة تحقيق معسـدل للتنمية الاقتصادية للقضاء على مظاهر التخلف بها . ، وأصبح موضوع التنمية الاقتصادية من الموضوعات الأساسية لحكومات البلدان النامية ولذلك دعت البلدان النامية الى " مبادئ الحوار بين الشمال والجنوب " ، التوازن الاقتصادي بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية " و " اقامة نظام دولي جديد " وذلك بسبب صـاعته البلدان النامية من التأخر والتخلف الاقتصادية الاقتصادية للبلدان المتقدمة .

وقد انعكست تلك الاتجاهات التي اهتمت بها السياسات الاقتصادية للدول المتقدمة على النظم المالية والاقتصادية للبلدان البترولية .

وكان لمظاهر التخلف الذي تعاني منه البلدان العربية وتزايد الوعي القومي أثره في بذل العديد من المحاولات لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والنمو المتوازن .

وهنا يفرض البترول أهميته الاقتصادية كأداة من أدوات تحقيق التنمية انطلاقا من المبادئ الآتية :-

- ١ - الدور الاقتصادي للبترول في التأثير على الاقتصاد العالمي .
- ٢ - دمج البترول بالقطاعات الاقتصادية الوطنية من أجل تحقيق تنمية شاملة للمنطقة العربية .

فهرس الموضوعات

أ - ١	مقدمة
أ	أولا : أهمية الموضوع
ح	ثانيا : خطة البحث
د	ثالثا : حدود البحث
١	القسم الاول : البترول والتنمية الاقتصادية
٢	الباب الاول : أهمية البترول العربي
٤	الفصل الاول : خصائص البترول العربي
٤	المبحث الاول : انخفاض تكلفة الانتاج
٥	أولا : تكلفة الانتاج
٨	ثانيا : عوامل انخفاض نفقة الانتاج
٨	١ - غزارة البئر الانتاجية
١١	٢ - موقع الابار
١٢	٣ - جودة الخام
	المبحث الثاني : ارتفاع عوائد رأس المال المستثمر وارتفاع حجم
١٣	الاستثمارات
	المبحث الثالث : خضوع اسعار البترول للعوامل
١٩	السياسية والاقتصادية
٢٠	تحديد سعر البترول
	الفصل الثاني : دور البترول العربي كمصدر للطاقة
٢٧	في العالم
	المبحث الاول : الانتاج والاحتياطى البترولى
٢٨	لبلدان المنطقة
٢٨	حجم الاحتياطى
٣٢	المبحث الثاني : الاستهلاك العالمى من البترول
٣٢	أولا : حجم الاستهلاك
٣٨	ثانيا : اسواق الاستهلاك الرئيسية

١ - استهلاك الطاقة في بلدان أوروبا

- ٣٨ الغربية
٢ - استهلاك الطاقة في بريطانيا ٤٢
٣ - استهلاك الطاقة في اليابان ٤٢
٤ - استهلاك الطاقة في الولايات المتحدة ٤٣

المبحث الثالث : منافسة مصادر الطاقة البديلة

- ٤٧ للبترول
أولا : منافسة الماد البديلة للطاقة ٤٧
١ - الطاقة النووية ٤٧
٢ - الفحم ٥٠
٣ - الغاز الطبيعي ٥١
٤ - مصادر الطاقة الأخرى ٥٢
ثانيا : مركز البترول الاقتصادي ٥٦

الفصل الثالث : تأثير البترول على الهيكل المالي

- ٦٢ والاقتصادي للبلدان العربية
المبحث الأول : الهيكل المالي للبلدان العربية ٦٣
أولا : الهيكل المالي للبلدان البترولية ٦٤
ثانيا : الهيكل المالي للبلدان غير البترولية ٦٦
ثالثا : التكامل المالي ٦٨
نتائج التكامل المالي ٦٩
المبحث الثاني : الهيكل الاقتصادي للبلدان

- العربية ٧١
أولا : خصائص الاقتصاد العربي ٧١
١ - تبعية الاقتصاد ٧٢
٢ - التخلف الاقتصادي ٧٢
٣ - التجزئة والتناقض ٧٣
أ - التخلف الصناعي ٧٤
ب - استغلال الموارد ٧٦

- ٧٧ ثانيا : الموارد الاقتصادية المتاحة
- ٧٧ ١ - الشروات الطبيعية
- ٧٧ ٢ - الموارد البشرية
- ٧٨ ٣ - رأس المال
- ٨٠ ثالث : التكامل الاقتصادي
المبحث الثالث : تأثير البترول على الهيكل العالى
- ٨٣ والمالى والاقتصادى

- ٨٣ ١ - الدخل القومى الاجمالى
- ٨٤ ٢ - إيرادات النقد الأجنبى
- ٨٤ ٣ - الميزانيات الحكومية
- ٨٤ ٤ - تكوين رأس المال
- ٨٤ ٥ - العمالة وتدريب العمال
- ٨٥ ٦ - توريد الوقود والمواد الخام

الباب الثانى : التنمية الاقتصادية والصناعات

- ٨٧ البترولية
- ٨٨ الفصل الاول : طبيعة التنمية الاقتصادية
- ٩٠ المبحث الاول : تحديد مفهوم التخلف والتنمية
- ٩٠ أولا : ماهية التخلف الاقتصادى
- ٩٢ خصائص الاقتصاد المتخلف
- ٩٣ ١ - عنصر السكان
- ٩٣ ٢ - رأس المال
- ٩٤ ٣ - انخفاض مستوى التراكم الرأسمالى
- ٩٥ ٤ - اختلال الهيكل الانتاجى
- ٩٦ ثانيا : ماهية التنمية الاقتصادية
تحديد البلدان البترولية من التنمية
- ٩٨ والتخلف
- ١٠٢ المبحث الثانى : مقومات التنمية الاقتصادية
- ١٠٢ ١ - التصنيع
- ١٠٤ ٢ - تكوين مؤسسات مالية عربية

- ٣ - تحقيق السوق العربية
- ٤ - شقيدل التشريعات المالية
- ٥ - التعاون

المبحث الثالث : الاستغلال المباشر وأثره فى

- ١٠٩ - تحقيق التنمية الاقتصادية
- ١ - هيكل الصادرات
- ٢ - علاقة الصادرات بالتنمية
- ٣ - تنويع الصادرات
- ٤ - الاستغلال المباشر

المبحث الرابع : تحقيق توازن التنمية

- ١ - تعريف توازن التنمية
- ٢ - ادوات تحقيق التوازن

الفصل الثانى : تنمية الصناعات البترولية

المبحث الاول : أهمية تنمية الصناعات البترولية

اجراءات المنظمة فى تنمية الصناعات

- ١٢٦ - البترولية
- ١٢٧ - نتائج تنمية الصناعات البترولية
- المبحث الثانى : مميزات الصناعات البترولية
- ١٣٠ - خصائص الصناعة البترولية
- ١ - معدل النمو
- ٢ - درجة التقدم العلمى
- ٣ - حجم التكاليف
- أ - حجم الاستثمارات
- ب - قوانين حماية البيئة
- ج - حجم الطاقة الانتاجية

المبحث الثالث : أهمية المشاركة فى تنمية

- ١٣٨ - فى تنمية الصناعات البترولية
- أولا : التنسيق المالى
- ١٣٨ -
- ثانيا : التنسيق الصناعى
- ١٤٠ -

المبحث الرابع : النتائج المالية والاقتصادية

١٤٣ لتنمية المضاعفات البترولية

١٤٣ ١ - زيادة القيمة الاقتصادية

١٤٤ ٢ - التبادل التجارى

١٤٥ ٣ - القوى العاملة

١٤٦ ٤ - رأس المال

٥ - سيطرة البلدان المنتجة على ثرواتها

١٤٦ الطبيعية

١٤٨ الخلاصة

القسم الثانى : دور البترول فى تمويل التنمية

١٥٠ الاقتصادية فى البلدان البترولية

١٥١ الباب الاول : كفاءة استخدام الايرادات البترولية

١٥٢ الفصل الاول : دراسة ترشيد الايرادات البترولية

١٥٢ المبحث الاول : دراسة حجم الايرادات البترولية

١٥٣ أولا : تطور حجم الايرادات

١٥٧ ثانيا : تقدير الايرادات البترولية

١٥٨ ١ - مشاكل التقدير

١٥٩ ٢ - حجم الايرادات

١٦٣ ٣ - اساس التقدير

١٦٤ أ - نسبة الانتاج

١٦٤ ب - سعر البترول

١٦٤ ج - العوامل الاقتصادية

١٦٥ د - التضخم المالى

١٦٧ المبحث الثانى : سياسة ترشيد الايرادات البترولية

١٦٨ ١ - مقومات انشاء السوق

١٦٩ ٢ - أهمية السوق الاقتصادية

١٧٠ ٣ - قرارات انشاء السوق

١٧١ عوائق قيام السوق المالية العربية

١٧٢ أولا : التشريعات والتنظيمات الخاصة

١٧٢ ثانيا : ضعف اجهزة التعاون المالى بالمنطقة

- ١٧٣ ثالثا : العلاقة بين العرض والطلب
- ١٧٥ رابعا : تباين الظروف الاقليمية
- ١٧٨ الفصل الثاني : تحديد الفوائض المالية
- ١٧٨ المبحث الاول : تحديد مفهوم الفائض
- ١٧٨ أولا : مفهوم الفائض
- ١٨١ ثانيا : تحديد الفائض
- ١٨١ أولا : عرض المشكلة
- ١٨٢ ثانيا : حساب حجم الفائض
- المبحث الثاني : تأثير الفوائض المالية على
- ١٨٧ الاقتصاد العالمى
- ١٨٨ أولا : الایداع بالبنوك الاجنبية
- ١٨٩ ثانيا : المساعدات الخارجية
- ١٨٩ ثالثا : اعادة استثمار العائدات البترولية
- ١٩٠ رابعا : طبيعة المادة البترولية
- ١٩١ خامسا : تعدد مراحل انتاج البترول
- ١٩٣ سادسا : الضرائب والرسوم
- ١٩٤ سابعا : اسعار المنتجات الصناعية
- ١٩٧ ثامنا : اسعار الصرف
- ١٩٨ تاسعا : المخاطر السياسية
- ٢٠٠ عاشرا : نفقات انتاج البترول
- ٢٠١ الحادى عشر : اشكال الاستغلال
- ٢٠٣ المبحث الثالث : اعادة استثمار الفائض
- ٢٠٣ أولا : مصادر الفائض المالى
- ٢٠٣ أولا : فوائض الميزانية
- ٢٠٤ ثانيا : الاحتياطات النقدية
- ٢٠٤ ثالثا : الارصدة العامة
- ٢١٥ ثانيا : مشكلة اعادة الاستثمار

- المبحث الثالث : توظيف الإيرادات المالية ٢٠٩
- المبحث الأول : توظيف الأموال ٢١١
- ١ - الاستثمارات الصناعية ٢١١
- ٢ - الاستثمارات العقارية ٢١٢
- ٣ - الاستثمار بالأسواق المالية الدولية ٢١٣
- أ - الأيداع بالمنطقة العربية ٢١٣
- ب - التوظيف بالسوق الأجنبية ٢١٤
- أولا : معدل الفائدة ٢١٥
- ثانيا : الاستثمار المالي ٢١٥
- ٤ - الاستثمارات بالبلدان النامية ٢٢١
- تقييم الاستثمارات ٢٢٣
- المبحث الثاني : تصدير الإيرادات البترولية ٢٢٤
- المبحث الثالث : تقديم المساعدات المالية ٢٣٠
- أولا : مساعدات البلدان النامية ٢٣١
- ثانيا : مساعدات البلدان الصناعية ٢٣٤
- الباب الثاني : التنمية الاقتصادية في البلدان البترولية ٢٤٠
- المبحث الأول : البترول وتطور البنية المالية والاقتصادي ٢٤١
- المبحث الأول : الدخل القومي ٢٤٢
- أولا : الدخل القومي للسعودية ٢٤٢
- ثانيا : الدخل القومي العراقي ٢٤٤
- ثالثا : الدخل القومي للإمارات ٢٤٦
- رابعا : الدخل القومي الكويتي ٢٤٨
- المبحث الثاني : الميزانية العامة ٢٥٠
- أولا : ميزانية الكويت ٢٥١
- ثانيا : الميزانية العراقية ٢٥٤
- ثالثا : الميزانية السعودية ٢٥٦
- رابعا : ميزانية البحرين ٢٥٩

- ٢٦١ خامسا : ميزانية الامارات العربية
- ٢٦٢ سادسا : ميزانية قطر
- ٢٦٤ المبحث الثالث : النظام المصرفي
- ٢٦٤ أولا : النظام المصرفي السعودي
- ٢٦٦ ثانيا : النظام المصرفي العراقي
- ٢٦٧ ثالثا : النظام المصرفي للامارات
- ٢٦٨ رابعا : النظام المصرفي الكويتي
- ٢٧٠ خامسا : النظام المصرفي القطري
- ٢٧١ المبحث الرابع : التجارة الخارجية
- ٢٧١ أولا : الميزان التجاري
- ٢٧٣ ١ - الميزان التجاري
- ٢٧٣ ٢ - الخدمات
- ٢٧٣ ٣ - المدفوعات التحويلية
- ٢٧٤ ٤ - السلع والخدمات
- ٢٧٤ ٥ - الحساب الجاري
- ٢٧٤ ٦ - رأس المال
- ٢٧٥ ٧ - الارصدة الاجنبية
- ٢٧٨ ثانيا : حجم التجارة الخارجية
- ٢٨٢ الفصل الثاني : الاطار الانمائي للبلدان البترولية
- ٢٨٣ المبحث الاول : نفقات التنمية المحلية
- ٢٨٧ أولا : نفقات التنمية بقطر
- ٢٨٩ ثانيا : نفقات التنمية بالعراق
- ٢٩١ ثالثا : نفقات التنمية بالسعودية
- ٢٩٥ رابعا : نفقات التنمية بالكويت
- ٢٩٦ خامسا : نفقات التنمية بالبحرين
- ٢٩٨ المبحث الثاني : تخطيط التنمية
- ٢٩٨ نموذج التنمية العراقي
- ٢٩٨ أولا : قطاع البترول

- ٢٩٩ ثانيا : القطاع الاستثمار
٣٠٢ ثالثا : القطاع المالي

المبحث الثالث : دور البترول في التنمية

- ٣٠٦ الاقليمية
٣٠٧ ١ - السعودية
٣٠٩ - اتجاهات الانفاق السعودي
٣١٠ ٢ - الامارات العربية
٣١٠ ٣ - العراق
٣١١ ٤ - قطر
٣١٢ ٥ - الكويت
٣١٣ ٦ - البحرين
٣١٣ ١ - مصنع الالومنيوم
٣١٣ ٢ - الحوض الجاف

المبحث الرابع : معدل النمو في الاستغلال

- ٣١٥ البترولي المباشر
٣١٥ أولا : المنتجات البتروكيميائية
٣١٨ ثانيا : تكرير البترول

الفصل الثالث : دور التعاون والمؤسسات الانمائية

- ٣٢٦ العربية في التنمية
٣٢٧ المبحث الاول : التعاون العربي المشترك
٣٢٨ أولا : اسس التعاون المشترك
٣٢٩ ١ - اطار المشروعات المشتركة
٣٣٠ ٢ - مزايا المشروعات المشتركة
٣٣٢ ٣ - اطار المؤسسات المالية
٣٣٤ ثانيا : اشكال التعاون العربي
٣٣٥ أولا : التعاون الثنائي
٣٣٥ ثانيا : التعاون الجماعي
٣٣٧ أولا : اتفاقية تسهيل التبادل التجاري
ثانيا : اتفاقية تسديد مدفوعات
٣٣٧ المعاملات الجارية

- ٣٣٨ ثالثا : اتفاقية توحيد الرسوم الجمركية
٣٣٨ رابعا : اتفاقية الوحدة الاقتصادية
خامسا : اتفاقية السوق العربية
٣٤١ المشتركة
سادسا : اتفاقيات التعاون المالي
٣٤٢ والاقتصادى
٣٤٣ سابعا : اتفاقية تفاون بلدان المغرب
٣٤٣ الاطار القانونى للاتفاقيات العربية
٣٤٥ المبحث الثانى : صناديق الانماء العربى
٣٤٥ أولا : الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية
٣٤٥ اغراض الصندوق
ثانيا : الصندوق العربى للانماء
٣٤٧ والاقتصادى والاجتماعى
ثالثا : صندوق أبو ظبى للتنمية الاقتصادية
٣٤٨ العربية
رابعا : الصندوق الافريقى العربى
٣٤٩ للمساعدات البترولية
٣٤٩ خامسا : صندوق المساعدات الفنية لافريقيا
٣٥٠ سادسا : الصندوق العراقى للتنمية الخارجية
٣٥٠ سابعا : صندوق التنمية السعودى
المبحث الثالث : البنوك العربية للتنمية
٣٥١ الاقتصادية
٣٥١ ١ - البنك الاسلامى للتنمية
٣٥١ ٢ - البنك العربى للانماء الاقتصادى فى
٣٥٢ افريقيا
٣٥٢ ٣ - البنك العربى للاستثمار والتجارة
٣٥٣ الخارجية
٣٥٣ ٤ - البنك العربى للاستثمار والتجارة
٣٥٣ الخارجية

- ٣٥٤ ٥ - بنك السنغال الكويت للاستثمار
- ٣٥٤ ٦ - البنك العربي الدولي
- ٣٥٤ ٧ - البنك العربي الاسباني
- ٣٥٤ ٨ - بنك الاستثمار الياباني - الكويت
- ٣٥٧ المبحث الرابع : شركات الاستثمار العربية
- ٣٥٧ ١- الشركة العربية البحرية لنقل البترول
- ٣٥٧ أهداف الشركة
- ٣٥٨ ٢- الشركة العربية للاستثمارات البترولية
- ٣٥٩ امتيازات الشركة
- ٣٦٠ رأسمال الشركة
- ٣٦١ عمليات الشركة
- ٣٦١ انجازات الشركة
- ٣٦٢ ٣- الشركة العربية لبناء واصلاح السفن
- ٣٦٣ تأسيس الشركة
- ٣٦٣ اغراض الشركة
- ٣٦٣ انجازات الشركة
- ٣٦٤ ٤- الشركة العربية للخدمات البترولية
- ٣٦٤ النظام الاساسي للشركة
- ٣٦٦ ٥- المؤسسة العربية لصناعة الاستثمار
- ٣٦٦ مزايا المؤسسة
- المبحث الخامس : دراسة الجدوى الاقتصادية
- ٣٦٨ للتعاون الانمائي العربي
- ٣٦٨ أولا : تأثير العوامل السياسية
- ٣٧٠ ثانيا : الاثار السلبية
- ٣٧٤ ثالثا : العوائد الاجتماعية
- ٣٧٥ رابعا : النتائج الاقتصادية للتعاون
- ٣٧٥ ١ - استغلال موارد الطاقة
- ٣٧٦ ٢ - تمويل التنمية
- ٣٧٦ ٣ - الاستغلال الامثل

٣٧٧	٤ - تطور الهيكل الاقتصادي
٣٧٧	٥ - توفير السوق
٣٧٩	الخلاصة
٣٨١	الخاتمة
٤٠٠	قائمة المراجع
٤٠١	أولا : المراجع باللغة العربية
٤٠١	١ - أهم المؤلفين
٤١٨	٢ - الرسائل
٤٢١	٣ - التقارير
٤٢١	٤ - الوشائق
٤٢٢	٥ - المؤتمرات والندوات
٤٢٣	٦ - الدوريات
٤٢٥	ثانيا : المراجع باللغة الفرنسية
٤٢٥	١ - أهم المؤلفين
٤٣٨	٢ - الرسائل
٤٤٢	٣ - الوشائق
٤٤٤	٤ - الأمم المتحدة
٤٤٥	٥ - الدوريات